الامر بقتاله المفضي الى قتله كرمه الله انما هو عبيد الله بن
زياد والي العراق اذ ذاك واما سب يزيد ولعنه
فليس ذلك من شان المومنين وان صح انه قتله او امر بقتله
وقد ورد في الحديث المحفوظ ان لعن المسلم كقتله وقاتل
الحسين رضي الله تعالى عنه لا يكفر بذلك وانما ارتكب عظيما
وانما يكفر بالقتل قاتل نبي من الانبيا والناس في يزيد
ثلاث فرق فرقة تتولاه وتحبه وفرقة تسبه وتلعنه
وفرقة متوسطة في ذلك لا تتولاه ولا تلعنه وتسلك به مسلك
ساير ملوك الاسلام وخلفايهم غير الراشدين في ذلك وهذه
الفرقة هي المصيبة ومذهبها هو اللايق بمن يعرف سير
الماضيين ويعلم قواعد الشريعة المطهرة جعلنا الله
تعالى من خيار اهلها امين انتهى لفظه بحروفه وهو
نص فيما ذكرته وفي الانوار من كتب ايمتنا المتاخرين
والباغون ليسوا بفسقة ولا كفرة ولكنهم مخطيون فيما
يفعلونه ويذهبون اليه ولا يجوز الطعن في معاوية
لانه من كبار الصحابة ولا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره فانه
من جملة المومنين وامره الى مشية الله تعالى ان شا
عذبه قاله الغزالي والمتولي وغيرهما قال
الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره رواية مقتل
الحسين وحكاياته وما جرى بين الصحابة من التشاجر
والتخاصم فانه يهيج على بغض الناس والطعن
فيهم وهم اعلام الدين تلقى الايمة الدين عنهم رواية
ونحن تلقيناه من الايمة رواية فالطاعن فيهم مطعون

طاعن

طاعن في نفسه ودينه قال ابن الصلاح والنووي الصحابة كلهم
عدول وكان للنبي صلى الله عليه وسلم مائة الف واربعة عشر الف
صحابي عند موته والاخبار صريحات بعدالتهم وجلالتهم ولما
جرى بينهم محامل لا يحتمل ذكرها هذا الكتاب انتهى مختصرا
وما ذكر من رواية قتل الحسين وما بعدها لا ينافي ما ذكرته
في هذا الكتاب ان هذا البيان الحق الذي يجب اعتقاده من
جلالة الصحابة وتزكيتهم من كل نقص بخلاف ما يفعله الوعاظ
الجهلة فانهم ياتون بالاخبار الكاذبة الموضوعة ونحوها
ولا يبينون المحامل والحق الذي يجب اعتقاده فيوقعون
العامة في بغض الصحابة وتنقيصهم بخلاف ما ذكرناه فانه
لغاية اجلالهم وتنزيههم هذا وقد قصر عمر يزيد لسوما
فعله واستجابة لدعوة ابيه فانه لما عهد اليه فخطب
وقال اللهم ان كنت انما عهدت ليزيد لما رايت من فعله فبلغه
ما املته واعنه وان كنت انما حملني حب الوالد لولده وانه ليس
لما صنعت به اهلا فاقبضه قبل ان يبلغ ذلك فكان كذلك
لان ولايته كانت سنة ستين ومات سنة اربع وستين
لكثرتهن عن ولد شاب صالح عهد اليه فاستمر مريضا الى ان
مات ولم يخرج الى الناس ولا صلى بهم ولا ادخل نفسه
في شي من الامور وكانت مدة خلافته اربعين يوما
وقيل شهرين وقيل ثلاث اشهر ومات عن احدى وعشرين
سنه وقيل عشرين ومن صلاحه الظاهر انه لما ولي

Copyright © King Saud University